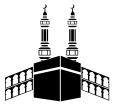

الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

في الأحاديثِ والآثارِ الواردة في دخول مكة والطواف والسعي وأحكامهما

باب: المبيت بذي طوى، والاغتسال لدخولها، ودخولها نهارًا أو ليلًا ومن أين يدخل مكة ويخرج منها

١٧٧٩- عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طِوًى، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ، وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ»(١).

---

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٥٣- ١٥٧٣- ١٧٦٩)، ومُسلِمٌ (١٢٥٩) (٢٢٧)، وأحمد (٢/ ١٤- ٤٨)، والنَّسائِيُّ (٤٢٤٠)، وأبو داود (١٨٦٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٩- ٧١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٨٩٤)، وابن خزيمة (٢٦٩٤- ٢٦٩٥)، والإسماعيلي وأبو نعيم كما في «فتح الباري» (٣/ ٦٩٤)، وغيرُهُم من طريق أيوب.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٧٤)، ومُسلِمٌ (١٢٥٩) (٢٢٦)، وأحمد (٢/ ١٦)، والدَّارِميُّ (٢/ ٧٠)، وابن خزيمة (٢٦٩٢)، وابن حبان (٣٩٠٨)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٢)، وغيرُهُم من طريق عبيد الله.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (٤٩١- ١٧٦٧)، ومُسلِمٌ (١٢٥٩) (٢٢٨)، وأحمد (٢/ ٨٧)، والنَّسائِيُّ (٥/ ١٩٩)، وفي «الكبرى» (٣٨٣١)، وغيرُهُم من طريق موسى بن عقبة.

وأَخْرجَهُ أحمد (٢/ ٥٩- ١٥٧)، والتِّرمِذِيُّ (٨٥٤)، وابن ماجه (٢٩٤١)، وابن أبي شيبة (٤/ ١١١) من طريق العمري أربعتهم عن نافع، به. =

١٧٨٠ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى»(١).

=وأخرج ابن أبي شيبة (٤/ ٧٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ فِي حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ حَتَّى يَغْتَسِلَ بِذِي طُوًى.

قال النَّوويُّ في «شرح مسلم» (٨/ ٣٨٨): فِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فَوَائِدُ مِنْهَا: الِاغْتِسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ يَكُونُ بِذِي طَوًى لِمَنْ كَانَتْ فِي طَرِيقِهِ، وَيَكُونُ بِقَدْرٍ بُعْدِهَا لِمَنْ لَمْ تَكُنْ فِي طَرِيقِهِ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَهَذَا الْغُسْلُ سُنَّةٌ فَإِنْ عَجَزَ عَنْهُ تَيَمَّمَ. وَمِنْهَا: الْمَبِيتُ بِذِي طَوًى وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ لِمَنْ هُوَ عَلَى طَرِيقِهِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ، يُقَالُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ وَيُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ. وَمِنْهَا: اسْتِحْبَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ أَنَّ دُخُولَهَا نَهَارًا أَفْضَلُ مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَلَا فَضِيلَةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَهَا مُحْرِمًا بِعُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا وَمَنْ قَالَ بِالْأَوَّلِ حَمَلَهُ عَلَى بَيَانِ الْجَوَازِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وانظر «معالم السنن» للخطابي (٢/ ١٦٤)، و«شرح السنة» للبغويِّ (٧/ ٩٧)، و«فتح الباري» (٣/ ٥٠٩)، و«المجموع» للنووي (٨/ ٧)، و«المدونة» (٢/ ٣٦٣)، و«مسائل إسحاق بن منصور الكوسج» (١٤٠٦)، و«مجموع الفتاوي» (٢٦/ ٢٥٤)، و«تبيين الحقائق» (٢/ ١٤)، و«البحر الرائق» (٢/ ٣٥٠- ٣٥١)، و«الفتاوى الهندية» (١/ ٢٢٤)، و«حاشية ابن عابدين» (٢/ ٤٩٢)، و«تحفة المحتاج» (٤/ ٥٦)، و«كشاف القناع» (٢/ ٤٧٦)، و«الفروع» (١/ ٢٠٣)، و«المحرر» (١/ ٢٠)، و«شرح منتهى الإرادات» (١/ ٨٤)، و«الإنصاف» (١/ ٢٥٠)، و«المنتقى» للباجي (٢/ ١٩٢)، و«مواهب الجليل» (٣/ ١٠٣- ١٠٤)، و«الخرشي» (٢/ ٣٢٢- ٣٢٣)، و«الفواكه الدواني» (١/ ٣٥٥)، وغيرَهُم.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٣٣- ١٥٧٥- ١٥٧٦)، ومُسلِمٌ (١٢٥٧)، وأحمد (٢/ ١٤- ٢١- ٢٩- ٣٠- ٥٩- ١٤٢- ١٥٧)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢٠٠)، وفي «الكبرى» (٣٨٤٨)، وأبو داود (١٨٦٦- ١٨٦٧)، وابن ماجه (٢٩٤٠)، والدَّارِميُّ (٢/ ٧١)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٢٤٦٢- ٢٥٠١)، والطوسي (٤/ ٨٠)، وأبو عوانة المفقود منه (ص٤٣٧)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧١- ٧٢)، وابن خزيمة (٢٦٩٣)، وابن أبي شيبة (٤/ ١١١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٨٩٥)، وغيرُهُم. =

١٧٨١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: «اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِدُخُولِهِ مَكَّةَ بِفَخٍّ»(١).

١٧٨٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا»(٢).

=قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥١١): قَوْلُهُ: «مِنْ كَدَاءٍ» بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْمَدِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يُصْرَفُ. وَهَذِهِ الثَّنِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَنْزِلُ مِنْهَا إِلَى الْمُعَلَّى مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْحَجُونُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمِّ الْجِيمِ، وَكَانَتْ صَعْبَةَ الْمُرْتَقَى فَسَهَّلَهَا مُعَاوِيَةُ ثُمَّ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ الْمَهْدِيُّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْرَقِيُّ ثُمَّ سَهُلَ فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْهَا سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ مَوْضِعٌ، ثُمَّ سُهِّلَتْ كُلُّهَا فِي زَمَنِ سُلْطَانِ مِصْرَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ فِي حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَكُلُّ عَقَبَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ طَرِيقٍ عَالٍ فِيهِ تُسَمَّى ثَنِيَّةً، قَوْلُهُ: «الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى» ذُكِرَ فِي ثَانِي حَدِيثَيِ الْبَابِ وَخَرَجَ مِنْ كُدَا، وَهُوَ بِضَمِّ الْكَافِ مَقْصُورٌ وَهِيَ عِنْدَ بَابِ شَبِيكَةَ بِقُرْبِ شِعْبِ الشَّامِيِّينَ مِنْ نَاحِيَةِ قُعَيْقِعَانَ .

وانظر «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٣٨٦- ٣٨٧).

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ التِّرمِذِيُّ (٨٥٢)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/ ٢٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٩٥)، وغيرُهُم من طريق هَارُونَ بْنِ صَالِحٍ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

قال التِّرمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ: يُسْتَحَبُّ الِاغْتِسَالُ لِدُخُولِ مَكَّةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمَا، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

وقوله (بفخ) بفتح أوله وتشديد ثانيه: واد بمكة، قيل: قتل به الحسين بن علي بن الحسن العلوي، وفخ: ماء أقطعه النبيُّ ﷺ عُظَيْمَ بن الحارث المحاربي. «مراصد الاطلاع» (٢/ ١٠١٩)، و«تحفة الأحوزي» (٣/ ٢٨٤).

(٢) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٧٧)، ومُسلِمٌ (١٢٥٨) (٢٢٤)، وأحمد (٦/ ٤٠)، وأبو داود (١٨٩٦)، والتِّرمِذِيُّ (٨٥٣)، والنَّسائِيُّ في «الكبرى» (٤٢٤١)، والفاكهيُّ في «أخبارِ مكة» (٢٤٦١)، وابن خزيمة (٩٥٩)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٧/ ١٩٨)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٨٩٦)، والذَّهبيُّ في «سير=

١٧٨٣ - وَعَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلًا مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ أَمْسَى مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا، فَقَضَى عُمْرَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ إِلَى بَطْنِ سَرِفَ حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ، طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِسَرِفَ»(١).

=أعلام النبلاء» (٢/ ١٩٣- ١٩٤) (٨/ ٤٩١)، وغيرُهُم من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائِشةَ رضي الله عنها، به.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (٤٢٩١)، ومُسلِمٌ (١٢٥٨) (٢٢٥)، وأبو داود (١٨٦٨)، وأحمد (٦/ ٥٨- ٢٠١- ٢٠٢)، وأبو يعلى (٤٩٥٩)، وابن خزيمة (٩٦٠)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧١)، وغيرُهُم من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام عن أبيه عن عائِشةَ رضي الله عنها، به.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٧٨) عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، به، بلفظ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وَخَرَجَ مِنْ كُدًا مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ».

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥١١): كَذَا رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ فَقَلَبَهُ وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ عَمْرٌو وَحَاتِمٌ عَنْ هِشَام: دَخَلَ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْوَهْمَ فِيهِ مِمَّنْ دُونَ أَبِي أُسَامَةَ فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَلَى الصَّوَابِ.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٧٩)، وابن حبان (٣٨٠٧) من طريق عمرو- وهو ابن الحارث المصري و(٤٢٩٠) من طريق حفص بن ميسرة كلاهما عن هشام، به.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ أيضًا (١٥٨٠) من طريق حاتم – وهو ابن إسماعيل- و (١٥٨١) من طريق وهيب وهو ابن خالد، كلاهما عن هشام عن أبيه قال: دخل النبيُّ ﷺ... فذكره بمثل رواية عمرو السابقة، ولم يذكرا في إسناده عائشة.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٣٨): اخْتُلِفَ عَلَى هِشَام بْنِ عُرْوَةَ فِي وَصْلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَإِرْسَالِهِ، وَأَوْرَدَ الْبُخَارِيُّ الْوَجْهَيْنِ مُشِيرًا إِلَى أَنَّ رِوَايَةَ الْإِرْسَالِ لَا تَقْدَحُ فِي رِوَايَةِ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الَّذِي وَصَلَهُ حَافِظٌ وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَقَدْ تَابَعَهُ ثِقَتَانِ وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا أَوْرَدَ الطَّرِيقَيْنِ الْمُرْسَلَيْنِ لِيَسْتَظْهِرَ بِهِمَا عَلَى وَهَمِ أَبِي أُسَامَةَ الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ أَوَّلًا.

قُلتُ: رواية ابن عيينة التي أشار إليها الحافظ سلفت في صدر التخريج.

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ، تقدم تخريجه.** =

١٧٨٤- وَعَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ، عَنْ جَدَّتِهَا، «أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قَدِمَا مَكَّةَ لَيْلًا فَطَافَا ثُمَّ خَرَجَا»(١).

١٧٨٥- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «مَا أُبَالِي لَوْ دَخَلْتُ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ»(٢).

=قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٠٩): قَوْلُهُ: «بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا» أورد فِيهِ حَدِيثَ ابنِ عُمَرَ فِي الْمَبِيتِ بِذِي طُوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي الدُّخُولِ نَهَارًا، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَأَمَّا الدُّخُولُ لَيْلًا فَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ ﷺ إِلَّا فِي عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ؛ فَإِنَّهُ ﷺ أَحْرَمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَى أَمْرَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ رَجَعَ لَيْلًا فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، كَمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الثَّلَاثَةُ مِنْ حَدِيثِ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ وَتَرْجَمَ عَلَيْهِ النَّسَائِيُّ دُخُولُ مَكَّةَ لَيْلًا، وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ نَهَارًا وَيَخْرُجُوا مِنْهَا لَيْلًا، وَأخرج عَن عَطَاءٍ: إِنْ شِئْتُمْ فَادْخُلُوا لَيْلًا إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ كَانَ إِمَامًا فَأَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَهَا نَهَارًا.

(١) **ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧١) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ رَجُلٍ، به.

وذكره العُقَيليُّ في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٤) من طريق البُخاريِّ معلقًا عن صالح بن أبي الأخضر، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مَوْلاةٍ لَهُمْ، عَنْ جَدَّتِهَا، أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قَدِمَا مَكَّةَ مُعْتَمِرَيْنِ، فَطَافَا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ ارْتَحَلا مِنْ مَكَانِهِمَا فَرَجَعَا لَيْلا.

قال العُقَيليُّ بعده: لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلا يُعْرَفُ إِلا بِهِ عَنْهُ.

قُلتُ: صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك،ضعيف، يعتبر به.

انظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٨)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٨١)، و«التقريب» (٢٨٤٤).

خالد بن محمد بن زهير بن أمية بن المغيرة المخزومي، قال البُخاريُّ: روى عنه صالح بن أبي الأخضر، ولم يقم حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول، لا يشتغل به، وقال الذَّهبيُّ: مجهول.

انظر «التاريخ الكبير» (٣/ ١٧١)، و«الضعفاء الصغير» (١/ ٤٠)، و«الضعفاء الكبير» (٢/ ١٤)، و«الكامل» (٣/ ٢٧).

(٢) **ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١١١) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ=

١٧٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: «كُنْتُ أُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي سَمِعْتُ تَكْبِيرَ عُمَرَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَدِمَ مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ فَصَلَّى خَلْفِي»(١).

١٧٨٧ - وَعَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ العُلْيَا»(٢).

١٧٨٨ - وَعَنِ الْقَاسِمِ، «أَنَّهُ اغْتَسَلَ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ»(٣).

١٧٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ دُخُولِ مَكَّةَ»(٤).

١٧٩٠ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ وَأَصْحَابُنَا إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بِئْرِ مَيْمُونٍ اغْتَسَلُوا مِنْهَا، وَلَبِسُوا أَحْسَنَ ثِيَابِهِمْ»(٥).

=به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ ، فيه جابر هو: ابن يزيد الجعفي.

(١) **رواته ثقات:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، به.

قُلتُ: في إسناده ابن جُرَيْجٍ، وهو مدلس، وقد عنعن.

(٢) **مرسل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١١١) حَدَّثَنَا وكيع، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، به.

قُلتُ: إسناده مرسل، فيه أيضًا عبيد الله بن أبي زياد القداح، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٥) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ أَفْلَحَ، عَنِ الْقَاسِمِ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، أفلح هو: ابن حميد بن نافع الأنصاري المدني.

(٤) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٥) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، يزيد هو ابن أبي زياد، ضعيف وجرير هو: ابن عبد الْحَمِيدِ.

(٥) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٥) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، رواية جرير بن عبد الْحَمِيدِ عن عطاء ضعيفة، انظر «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٨٦).

١٧٩١ - وَعَنِ الْحَسَنِ، «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ لَيْلًا»(١).

١٧٩٢ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَا يَضُرُّكَ دَخَلْتَ مَكَّةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا»(٢).

١٧٩٣ - وَعَنْ أَفْلَحَ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَكَّةَ مَعَ الْقَاسِمِ لَيْلًا»(٣).

١٧٩٤ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْكُوفَةِ لَيْلًا، وَأَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ نَهَارًا»(٤).

١٧٩٥ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا(٥).

---

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، هشام هو:ابن حسان الأَزْدِيُّ القردوسي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

(٢) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٠) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، المغيرة هو: ابن مقسم الضبي، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيمَ.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٠) حَدَّثَنَا وكيع، عن أفلح، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، أفلح هو: ابن حميد بن نافع الأنصاري المدني.

(٤) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٠) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، رواية جرير بن عبد الْحَمِيدِ عن عطاء ضعيفة، انظر «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٨٦).

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥١٠): وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ نَهَارًا وَيَخْرُجُوا مِنْهَا لَيْلًا، وَأَخْرَجَ عَنْ عَطَاءٍ: إِنْ شِئْتُمْ فَادْخُلُوا لَيْلًا إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ كَانَ إِمَامًا فَأَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَهَا نَهَارًا لِيَرَاهُ النَّاسُ.

(٥) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٠) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

١٧٩٦ - وَعَنْ سَالِمٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَكَّةَ لَيْلًا»(١).

١٧٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، «أَنّ زِيَادًا كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ لَيْلًا»(٢).

١٧٩٨ - وَعن حُمَيْدٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا، فَقَالَ: أَوَ لَيْسَ تِلْكَ الْغَنِيمَةَ الْبَارِدَةَ! فَسَأَلْتُ الْقَاسِمَ وَعَطَاءً عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْسًا»(٣).

١٧٩٩ - وَقَدِمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَكَّةَ لَيْلًا فَطَافَ فَمَا عَلِمْنَا بِهِ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عُمَر بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٤).

باب القول عند دخول مكة(٥)

١٨٠٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا، حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا»**(٦).

---

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧٠) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عن سالمٍ، به.

(٢) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧١) حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، به.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكُوفيُّ، ضعيف.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح وحميد هو: الطويل.

(٤) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٧١)، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، أَنَّ سَعِيدَ، به.

(٥) من كتابي الجامع العام في الأدعية والأذكار (٢/ ٤٢٧).

(٦) **إسناده صحيح: إن ثبت سماع سعيد بن أبي هند من ابن عمر:**

أَخْرجَهُ أحمد (٢/ ٢٥- ١٢٥)، والبزار (١٧٥١)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٣٣٢٩)، وفي «الدعاء» (٨٥٣)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٩/ ١٩) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عمر، به.